عنزة ثم قدم ليأخذ صلته وإمامته ولم يكن عندي شيء ثم أصلحني ولما تنحيت في ما أبيعه في
نظايره وكنت أظنه بطبق الاحتياج له فأخرجته له الأمانة وجعلت أذكر الشيخ بقلبي
لكي لا يزكر القلب مسكنه ولم يزل كذلك في ذا الركب إلى الآن وذا الرد نحو القنطة أشهر مع أنه قدم
ليأخذ الأمر إن لا محالة بما شهدته على ذا الركب أنفا ما كتبته وكتب في المعيم الذي قبل
الضوء وليسا على بن عبد الله الصنهاجي رحمه الله مارة من كرامات الشيخ رضي الله عنه
وعرضته على الشيخ حرما حتما أمر به وصح معي ذا الذي أن غرضي أن لا أكتب في هذا
المجموع إلا ما رأيته بعيني أو سمعته من الشيخ رضي الله عنه بأذني وقد ما كتب
الحمد لله وحده هذا نبيهم ما رأيت من شيخنا الإمام الأستاذ الأكبر الغوث الأفخم
سيدي مولاي عبد العزيز بن مولاي مسعود من الفقراء العاجيين الشهير نسبهم
بالدباغيين رضي الله عنه من الكرامات والمكاشفات فمنها ما وقع لي أول ما رأيته
وصحبته وأخذت عنه رضي الله عنه حين رجعته إلى الحج وبقيت نحو العشرة وقعت عنده
قرابتي مسألة كبيرة وعلم بها بعد الفاس وبعضهم حضرها نحو العشر بين نحو صغير وكبير
ذكر وأنثى وكانت تلك المسألة من المسائل التي أنه صح بها المخزن بهلكها أتيته لكلها
فخرجت إلى الخلاء وقعطت عليه رضي الله عنه ثلاث مرات برجع صوتي وقلت له يا سيدي
استر هذه القبيلة من نار هذه المسألة فصارت تلك المسألة التي كانوا هم عليها جبل
أو زيد بجميع الجن وسكت جميع من يعابه وطار بها بين من لم يعلم بها رآه نحو ما بعضهم
من أحد حبيبة يكذب بها وجعل الله الفضيلة ومن يظللها ببركة الشيخ رضي الله عنه
ومنها ما وقع لي حين وجهت إليه المرة الثانية فرأيت من مكاشفاته رضي الله عنه
وحكى جوابه للفقراء ومن لم يقبله يا سيدي جاز وضعه من هو قريب منك كلما وقعت
له مسألة في حاضرتها منه وبشار لي فيها وتجمع اصنع إنا يا سيدي في مسائلي ولا أشك
على مسيرة أربعة أيام من أهلنا وبيننا فقال لي رضي الله عنه كلما عرفت لك مسألة
ولم تدر ما تفعل فيها فاخرج إلى الخلاء واطلب لحنين بخلاف الله أحد أحدى عشرة مرة
في الركعة وبعد أن تسلم عليها على ثلاث مرات واعتمدوا استعمله أني حاضر معك

وتشاور بي

وتشاور بي في مسألتك فإذا لم تجد الجواب فعرفت أن مسألتك وكثر عليك الهم فيها فاخرج
إلى الخلاء وقعطت كما أمرته رضي الله عنه فوجدت المخرج قريبا ببركته رضي الله عنه
وكان الإخوان إذا الذين بيد الشيخ رضي الله عنه وأنا منه على مسيرة أربعة أيام
فلما التقيت بعد ذا المدة بالإخوان قالوا لي هل كان سيدي ما خطر أو قضاء فقلت نعم فقالوا
نحن بين يديه الشيخ رضي الله عنه فإذا به قد قال سيدي على بن عبد الله حصره
البلية فخرج إلى الخلاء وينادي يا مولاي عبد العزيز يا مولاي عبد العزيز منذ وحين
التقيت به رضي الله عنه قال لي لا تهتم بمسألة أبدا ولو بلغت بدرك الحاجة ما بلغت فقلت
حين ما في هذا الكلام أذهب الله عني الهم كله فلما أراد الله أن يقرب مني في مسألة إلا
ويسرها الله علي قبل أن نهتم بها ببركته رضي الله عنه قلت للشيخ رضي الله عنه
مسألة الركعتين خاصة بسيدي يحيى بن عبد الله أو لكل من أرادها فقال رضي الله عنه هي
لكل من أرادها فجميع ذات الله علي ذا الركب ومنها ما وقع في معه رضي الله عنه حين قدمت
وقد حكيت في المرة الأولى وكان ذا الركب في آخر رمضان فقال لي رضي الله عنه فأنت تكمل تعيد
عليه يعني العيد الكبير فقلت نعم يا سيدي فحين قرب العيد اشتريت كبشين وكان
في بعض الأخلاء من الإخوان عنده وكان بيني وبين ذا الركب الأخ مسيرة يومين في صحبة
المصاحبة بيني وبين الشيخ رضي الله عنه فقال له إن بلاننا يقدم عليها بكبشين فخذ
أحدهما وعيد به وأقدموا بالآخر وحين قدمت على ذا الأخ قال لي ما قال الشيخ
رضي الله عنه فلما ذا خرج في ريحه في ذا الركب لما رأيت من مكاشفته عنها الشيخ رضي الله عنه
فقلت له خذ ما شئت منهما فقال إن آخر الأدنى وندهب للشيخ بالأجود ونتركنا
والآخر وذهبنا بالذي ظهر لنا أنه الأجود فلما رآه الشيخ رضي الله عنه قال لي علمها
برك فلان أخذ الأجود وأتيت في بالأدنى فقلنا له يا سيدي هذا الذي ظهر لنا أنه أجوده
والسمين فقال إن اللحم في كرشه وهو لم يره فلما جاء يوم ذبحها كما ذكر رضي الله عنه وحين
تركنا كبشنا وذهبنا له بالآخر قلنا كيف نصنع لهذا الكبش وكيف نرى مفنا
ونحن الأربعاء فجبر الله علينا رمقه من الغنم ذاهبة الوادي ولم يكن معنا منهم راجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)